

# توقف عن التدخين

فهو يُسبب الوفاة ويلحق الضرر بالاقتصاد



التدخين سبب رئيسي في العالم للإصابة بأمراض يمكن الوقاية منها والوفاة

يتسبب التدخين سنويا في وفيات أكثر مما يُسببه فيروس ومرض الإيدز والسل والملاريا مجتمعة.

(نقطة الصحة العالمية، 2008، نقية الصحة العالمية، 2011)

22%

من البالغين في العالم مُدخنون، ويعيش نحو 80% من المدخنين في العالم البالغ عددهم 1.3 مليار في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.



التكلفة الاقتصادية الكلية للتدخين تفوق 1.4 تريليون دولار سنويا، أي ما يعادل 1.8% من إجمالي الناتج المحلي السنوي للعالم.

(Goodchild M, Nargis N, Tursan d'Espaignet E., 2017)

1.8%



1.4 تريليون دولار

وياء استخدام التبغ هو أشد المخاطر على الصحة العامة في العالم، فهو يقتل نحو ستة ملايين شخص سنويا- أكثر من خمسة ملايين بسبب الاستخدام المباشر للتبغ، وأكثر من 600 ألف وفاة بين غير المدخنين الذين يتعرضون لدخان التبغ غير المباشر.

(نقطة الصحة العالمية، 2008، نقية الصحة العالمية، 2011)

استخدام التبغ يرتبط ارتباطا سببيا بأمراض تصيب كل أعضاء الجسم تقريبا، فالمدخن يُضعف إنتاجية الصمام، ويُفقر حياتهم المهنية بسبب الأمراض المزمنة والوفاة المبكرة.

(World Health Organization, 2014)

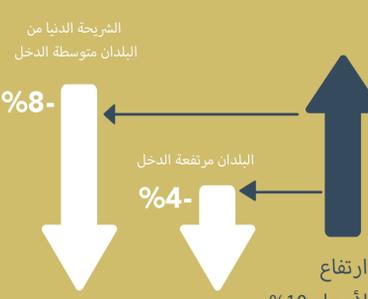


مكافحة التبغ مفيد للجميع، ولكنه أكثر فائدة للفقراء

## تغيير الاستهلاك

حينما تزداد الضرائب، وترتفع أسعار السجائر، يزداد احتمال إقلاع الفئات الأفقر عن التدخين عن الأغنياء.

(CBO 2012, IARC 2011, Galzin, C. and Liu, J.A., 2003, Chaloupka, F. and Warner, K., 2000)



الوقاية من الوفيات الناجمة عن تدخين التبغ=خضف الوفيات من أمراض غير معدية مما يُقربنا من بلوغ أهداف التنمية المستدامة.



تسعون في المائة من الزيادة في خطر الوفاة المبكرة لأسباب تنصل بالتدخين يمكن تفاديها إذا تمكّن الأشخاص الذين بدأوا التدخين في أوائل مرحلة البلوغ من الإقلاع عنه بحلول سن الأربعين. وأمّا إذا ما ألقوا عن التدخين في سن الخمسين فإنهم يتفادون أكثر من نصف الزيادة في الخطر.

(Liu, P. and Peto, R., 2014)



أهداف التنمية المستدامة تدعو البلدان إلى خفض عدد الوفيات الناجمة عن أمراض غير معدية بنسبة 30% بحلول 2030.

## زيادة ضرائب التبغ

## منفعة للجميع "للصحة والاقتصاد"

تقلل زيادة الضرائب على منتجات التبغ استهلاكه، وتساعد على تحسين الصحة العامة، وتؤدي في الوقت نفسه إلى زيادة الإيرادات الحكومية التي يمكن استخدامها في تمويل الاستثمارات والبرامج ذات الأولوية التي تعود بالنفع على جميع السكان.

50%

ذهبت دراسة أجريت في الصين في الآونة الأخيرة إلى تقدير أن زيادة قدرها 50% في سعر التبغ من خلال الضرائب ستؤدي إلى كسب 231 مليون سنة من سنوات العمر، وخفض تكاليف الأمراض المتصلة بالتبغ بمقدار 24 مليار دولار أمريكي.

(Merguet, S., Gauvreau, C.L., Mishra, M., et al., 2015)

190 مليار دولار دولي واحد رسوم الإنتاج

من شأن زيادة ضرائب السجائر في بلدان العالم بواقع دولار دولي واحد على علبة السجائر التي تحوي 20 سجارة أن يزيد متوسط سعر الترتجة للسجائر 42% (من 3.20 دولار إلى 4.55 دولار) ويرفع إيرادات ضرائب التبغ 47% (من 402 مليار دولار إلى 593 مليار دولار). وسيولد هذا إيرادات إضافية قدرها 190 مليار دولار دولي.

(Goodchild, M. Penic, A.M., and Nargis, N., 2014)

## ترفع البلدان ضرائب التبغ لكن....

أسعار السجائر مازالت منخفضة جدا في أنحاء العالم. إذ لا يوجد سوى 33 بلدا فقط تفرض ضرائب تُؤلف أكثر من 75% من سعر الترتجة لعلبة السجائر-وهو المستوى الضريبي المُوصى به حتى يكون له تأثير على الاستهلاك.

(نقطة الصحة العالمية، 2011)

## الفلبين

في عام 2012، قامت الفلبين بزيادة وتبسيط ضرائب التبغ.



- انخفضت نسبة المدخنين بين البالغين في الفلبين من 31% في 2008 إلى 23.3% في 2015.
- يساهم التبغ بنحو 80% من الإيرادات الإضافية البالغة 3.9 مليار دولار التي جلبها قانون الضريبة المفروضة على المواد المتارة "Sin Tax" في الأعوام الثلاثة الأولى لتطبيقه.
- ارتفع عدد الأسر التي تدفع الحكومة الوطنية أقساط تأمينها الصحي من 5.2 مليون عضو أساسي في 2012 إلى 15.3 مليون في 2015.

(Kanev, K., Bredenkamp, C., Iglesias, R., 2016)



ميرانية وزارة الصحة الفلبينية

## أوكرانيا

نتائج سياسة ضرائب التبغ 2008-2017



متوسط معدل الضريبة على السجائر:	زيادة 10 أمثال
إيرادات ضرائب التبغ السنوية:	زيادة 6 أمثال
مبيعات السجائر:	نقصان 40%
المعدل اليومي لانتشار التدخين:	نقصان 28%

يُقدّر أن زيادة ضرائب التبغ في الآونة الأخيرة ستجلب نحو 1.7% من إجمالي الناتج المحلي في 2017 صعودا من 1.5% في 2016.

(Marquez, P.V., Gonima, A., 2016)

## في بعض البلدان، تشكل زيادة ضرائب التبغ جزءا من إصلاحات أوسع للمالية العامة

### مولدوفا



يُقدّر أن زيادة ضرائب التبغ للفترة 2017-2019 ستجلب ما يعادل 1.5% من إجمالي الناتج المحلي صعودا من أقل من 1% وسيعزز هذا قدرات المالية العامة للحكومة ويُقلّص في الوقت نفسه مخاطر الأمراض غير المعدية.

(Marquez, P.V., Gonima, A., Krasovec, S., 2016)

### كولومبيا



ستؤدي زيادة ضرائب التبغ في 2016 إلى زيادة الأسعار لثلاثة أمثال في 2017-2018 وستؤدي تعديلات سنوية لحساب التضخم وزيادة الزامية إنتاج التبغ الإقليمية المُشقة في إطار الاتحاد الجمركي للجنوب الأمريكي ونسبتها 39% من أسعار الترتجة وذلك لمعالجة الأعباء المتزايدة لاستخدام التبغ. ويجري تخصيص حصيلة الأموال المتأتية من الضريبة الإضافية لأنشطة النهوض بالصحة العامة مع التركيز على الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.

(نقطة الصحة العالمية، 2016)

### أرمينيا



تشير التقديرات إلى أن زيادة ضرائب التبغ للفترة 2017-2019 ستجلب ما يعادل 1.5% من إجمالي الناتج المحلي صعودا من أقل من 1% وسيعزز هذا قدرات المالية العامة للحكومة ويُقلّص في الوقت نفسه مخاطر الأمراض غير المعدية.

(Hyaryapetyan, S., Gyulanyan, G., 2017)

### بوتسوانا



في عام 2014، فرضت الحكومة رسم تبغ بنسبة 30% على جانب ضريبة إنتاج التبغ الإقليمية المُشقة في إطار الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي ونسبتها 39% من أسعار الترتجة وذلك لمعالجة الأعباء المتزايدة لاستخدام التبغ. ويجري تخصيص حصيلة الأموال المتأتية من الضريبة الإضافية لأنشطة النهوض بالصحة العامة مع التركيز على الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.

(نقطة الصحة العالمية، 2016)

## دروس مهمة مستفادة:

**تطبيق أهداف كبيرة وسريعة.**

يجب أن تتركز إستراتيجيات التبغ على تحقيق مكاسب صحية أولية، ثم على تحقيق مكاسب المالية العامة. ويعني هذا الإصرار إلى فرض زيادات كبيرة في ضرائب التبغ.

**زيادة الضرائب.**

تضخّن الإستراتيجيات الفعّالة للجماع بين زيادات أولية كبيرة للضرائب، وزيادات ضريبية متكررة بمرور الوقت لحساب التضخم ترتفع مع نمو نصيب الفرد.

**مُخصّصات "مرنة".**

تجنب لاستخدامات مقبولة زيادة قد يساعد في كسب تأييد جماهيري لزيادات الضرائب.

**بناء تحالفات واسعة النطاق.**

لواجهة تأثير صناعة التبغ ينبغي استخدام الشواهد العلمية والخبرات المتراكمة للبلدان وحشد جهود وزارات المالية والصحة وغيرها من المؤسسات الحكومية مع دعم من المنظمات الدولية والمجتمع المدني في وضع سياسات ناجعة.

